

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : البَخْسُ : الذي يُزْرَعُ بماءِ السَّماءِ . البَخْسُ : المَكْسُ وهو ما يأخذه
الوِلاةُ باسمِ العُشْرِ يتأوَّلونَ فيه أنَّهُ الزَّكَاةُ والمَصَدَقَاتُ ومنه ما رُوِيَ
عن الأوزاعيِّ في حديثٍ : " أنَّهُ يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبَا
بالبيعِ والخَمْرُ بالنَّبِيذِ والبَخْسُ بالزَّكَاةِ والسُّخْتُ بالهَدْيَةِ والقَتْلُ
بالمَوَظَّةِ " وكُلُّهُ ظالمٌ باخِسٌ . من أمثالهم : تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وهي باخِسٌ
أَي ذاتُ بَخْسٍ أو باخِسةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَبَالَهُ وفيه دَهَاءٌ ونُكْرٌ . قيل :
أَصْلُ المَثَلِ : خَلَطَ رَجُلٌ من بني العنبر من تميمٍ مالَهُ بمالِ امْرَأَةٍ طامعاً
غيبها طانئاً أنَّهُ حَمَقَاءٌ مُغَفَّلةٌ لا تَعْقِلُ ولا تَحْفَظُ ولا تَعْرِفُ مالَهَا
فقاَسَمَها بعدَ ما خَلَطَ فلم تَرْضَ عند المُقاسمةِ حتَّى أَخَذَت مالَهَا واسْتَوَفَّتْ
وشكَّتهُ عند الوِلاةِ حتَّى افْتَدَى منها بما أَرادَتْ من المالِ فعُوتِبَ الرجلُ في
ذلكَ وقيل له بأَنَّكَ تَخْدَعُ امْرَأَةً وليس ذلكَ بحسَنٍ فقال الرُّجُلُ عند ذلكَ :
تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وهي باخِسٌ فذهب المَثَلُ أَي وهي ظالِمَةٌ قاله ثعلبٌ . والأَباخِسُ
: الأَصَابِعُ نفسُها قال الكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ نِزاراً وهَيَّ شَتَّى شُعوبُها ... كما جَمَعَتْ كَفَّ إِيها الأَباخِسا قيل :
ما بين الأَصَابِعِ وأُصولِها . يُقالُ : إنَّهُ لَشَدِيدُ الأَباخِسا : أَي لَحْمِ العَصَبِ .
يقالُ : بَخَسَ المِخْجُ تَبَخِيساً كذا تَبَخَّسَ وهذه عن الصَّاعِغانيِّ : نَقَصَ ولم
يَبْقَ إلاَّ في السُّلَامَى والعَينِ وهو آخِرُ ما بَقِيَ وقال الأُمويُّ : إذا دَخَلَ في
السُّلَامَى والعَينِ فَذهَبَ وهو آخِرُ ما يَبْقَى وقد رُوِيَ بالجيمِ وقد تقدَّم وبخَطَّ
أَبي سَهْلٍ : قَلتُ : هذا يُروى بالبَاءِ والنُّونِ . وتَباخَسوا : تَغابَنوا . ومما
يُستدرَكُ عليه : يقالُ للبيعِ إذا كان قاصداً : لا بَخْسَ فيه ولا شَطَطاً وفي التهذيبِ :
ولا شَطُوطاً . والبَخِيسُ كَأَميرٍ : نِياطُ القَلابِ هكذا في اللسانِ ولعلَّ الصوابَ فيه
بالنُّونِ كما سيأتِي . والبَخِيسُ من ذي الخُفِّ : اللِّحْمُ الدَّاخِلُ في خُفِّهِ .
بدس .

ومما يُستدرَكُ عليه : بَدَسَهُ بكلمةٍ بَدَساً : رماه بها نقله الأزهريُّ : عن ابنِ
دُرَيْدٍ كذا في اللسانِ وقد أَهملَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعِغانيُّ وغيرُهما . وبادِسُ
كصاحبِ قَرِيَّةٍ بالمَغْرِبِ على البحرِ بالقُرْبِ من فاسٍ وقَرِيَّةٌ أُخْرَى من عمَلِ الزَّابِ
ومن الأُولَى : أَبُو عَبدِ البادِسيِّ المُحَدِّثُ وأَبو مُحمَّدَ عَبدِ بنِ خالٍ

البادسيُّ وقد حدَّثَ قاله ياقوت . وبدَّسُ كِبَقَّام : من قُرى اليَمَن نقله ياقوت .
وبنو باديس : قبيلةٌ بالمغربٍ رئيسُهم المُعزُّ بن باديسَ الذي ملكَ إفريقيَّةَ
وأزال خطبةَ الفاطميِّينَ وذلك في سنة 425 وخَطَبَ للقائم بأمرِ العباسيِّ وجاءته
الخلعة من بغدادٍ ومات المُعزُّ في سنة 453 ، ثمَّ ولَّيَها ابنُه تميمُ بنُ
المُعزِّ ومات سنة 501 فولَّيَها ابنُه يحيى بنُ تميم ومات سنة 508 فولَّيَها ابنُه
عليُّ بن يحيى إلى أن مات في سنة 515 وولَّيَها ابنه الحسن بن عليِّ وفي أيامه
تغلَّب ملكُ صقليةٍ على بلاد إفريقيَّة فخرج الحسن بنُ عليِّ ولحقَّ بعبدِ
المؤمن بن عليِّ مستنجداً وملاكَ الإفرنج إفريقيَّةَ وذلك سنة 543 وانقضَّت دولتُهم وقد
ولَّيَ منهم تسعةٌ ملوكٍ في مائة سنةٍ وإحدى وثمانين سنةً وملاكَ الإفرنج إفريقيَّةَ
اثنتي عشرة سنةً حتَّى قدِمَها عبدُ المؤمن بنُ عليِّ فاستنقذَها منهم في سنة 555
كذا في مُعجمِ ياقوت .

بدس .

ومما يستدرك عليه : بدَّيسُ كَأَمِيرٍ والذَّال مُعْجَمَةٌ : من قُرى مَرُوءَ منها عبد
الصَّمَد بن أحمد البَدَّيسيُّ توفِّيَ سنة 533 ، نقله ياقوت .

بدلس